مسرحة مناهج الصم

The Deaf Theatrics Curriculum

إعداد

أ / أروى علي عبدالله أخضر

مشرفة عوق سمعي لمعاهد وبرامج الأمل

الإدارة العامة للإشراف التربوي للتربية الخاصة للبنات

طالبة ماجستير بجامعة الملك سعود - قسم المناهج وطرق التدريس

ورقة عمل - ندوة "التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية - جامعة الملك سعود بالرياض -كلية التربية

ملخص الورقة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم:
هذه الورقة في مسرحة مناهج الصم تتناول ستة محاور تم الحديث عنها بشكل مبسط والمواضيع المطروحة في الورقة هي:

1. المحور الأول : المقدمة , وتم الحديث من خلالها عن:
   - المناهج وأهميتها
   - كيفية تطوير طرق التدريس
   - وسائل عرض الدرس بطريقة محببة ومشوقة للطلاب الصم.
   - مشكلة البحث
   - أهداف البحث
   - أهمية البحث

2. المحور الثاني : مسرحة المناهج
   - فكرة مسرحة مناهج الصم
   - الفئة المستفيدة منها
   - مفهوم المسرحة.

3. المحور الثالث : أهداف مسرحة مناهج الصم
   - الأهداف المناسبة والملائمة لفئة الصم وضعاف السمع.

4. المحور الرابع : مواصفات النص المسرحي
   - المبادئ الأساسية لمسرحة المناهج
   - طريقة مسرحة درس من المنهج الدراسي
   - مواصفات الدرس المراد مسرحته
   - المرحلة الإبتدائية
   - المرحلتين المتوسطة والثانوية.

5. المحور الخامس : طريقة المسرحة
   - كيفية بناء المشهد من منهج دراسي
   - الفرق بينه وبين بناء المشهد من قصة
   - تحديد دور كل من المعلم والطالب في مسرحة مناهج الصم.

6. المحور السادس : التمثيل الصامت مع الصم
   - توظيف المسرح الصامت في خدمة الصم
   - أهم الاعتبارات الهامة عند التمثيل الصامت.
   - أدوار الصم في مسرحة المناهج

الملاحق : نماذج من نصوص مسرح الطفل
الملاحق : أبرز الإشارات (الإيماءات) الجسدية التي يمكن أن تستخدم في مسرحة مناهج الصم في التمثيل الصامت
المراجع

المحور الأول :

- oالمناهج وأهميتها
- oكيفية تطوير طرق التدريس
- oوسائل عرض الدرس بطريقة محببة ومشوقة للطلاب الصم.
- oمشكلة البحث
- oأهداف البحث
- oأهمية البحث

المحور الأول ---- المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعتبر المسرح المدرسي جسرا يربط المتعلم بين طرفي التعليم الأكاديمي و الأنشطة ليسهل من خلالها نقل المعلومات والفكرة إليه , ويعد المسرح الموجه للطفل من أهم السبل للوصول إلى عقله ووجدانه , لأنه يوفر للأطفال خبرات تعليمية ممتازة , بالإضافة إلى التسلية والترفيه , ومن جانب آخر فإن فن المسرح يشكل طريقة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة.

أصبحت اليوم مسارح الأطفال متنوعة , متعددة , مما يصعب عملية حصرها , فقد تنوعت بأشكال وصور مختلفة , وللمسارح المدرسية عدة أنماط أجملها (السريع وآخرون , 1993 ؛ عطية وآخرون:(2002 ,
مسرح الطفل , المسرح البشري , المسرح التلقائي , مسرح العرائس (الدمى (ذات الخيوط (Puppets & Marionettes) , مسرح خيال الظل (Shadow puooet) , المسارح القفازية , مسرح الأقنعة , المسارح الورقية , المسرح التعليمي : والذي يقوم على أساس مسرحة المناهج.

فإذا كان المسرح من الفنون الهامة فإن مسرحة المناهج منه على درجة أهم من جوانب عديدة لأن هذه الوسيلة هي من أحدث الأساليب في التربية , والتي تستخدم المسرح وسيلة مساعدة في تعليم الطفل وتثقيفه ,والتي تحول حجرة الدرس إلى حجرة مسرحية, وتخرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل, فتستخدم مسرحة المناهج كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد , أو كطريقة من طرق التدريس, لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي أو الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق التمثيل الذي يهدف إلى إدخال الفكرة أو المعلومة إلى أذهان المتعلمين أي توصيل وتبسيط المعلومة لهم بطريق غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم. ومما يؤكد ذلك (سلام , 2004) بقوله " ولئن كانت مسرحية المنهج مسرحية تعليمية من حيث وظيفتها فهذا لا ينفي دورها الاجتماعي بوصفه وسيلة لتحقيق دورها الإقناعي (التعليمي) لأن قيمة التعليم لا يمكن أن تقاس قياسا كليا في حدود الحقائق المستظهرة بل في حدود التأثير الذي تتركه في نمو الفرد - الروحي والخلقي والعقلي والاجتماعي والجسمي. "

يعتقد بعض المربين أن المسرح يمكن أن يستخدم فقط في مجال اللعب والإذاعة والحفلات ,وبعضهم الآخر يعتقد استحالة استخدام المسرح مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والصم

بالذات حيث أنهم لا يمتلكون أهم حاستين وهما السمع والكلام , إلا أن الدراسات الحديثة أوضحت أنه يمكن إدخال المسرح في المناهج التربوية وأيضا مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة , وأن مسرحة مناهجهم من الممكن أن تكون ذات فعالية.

وقد حث مصممي المناهج على مراعاة التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم , وتضمينها موضوعات وأنشطة من شأنها تحقيق النهوض المتكافئ لكافة المتعلمين.
ويمكن تطبيق هذه الطريقة على الصم حيث أنها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم, وذلك لأن تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة , ولأن الصم يركزون ويعتمدون على الحاسة البصرية أكثر, وهي تشكل نسبة أعلى من الحاسة المفقودة. ويشير (الزير 1997) ,أن المعلومات التي يتعلمها الإنسان عن طريق البصر تشكل نسبة (75%) أما المعلومات المكتسبة من خلال حاسة السمع تشكل (13%) فقط. لذلك فإن مسرحة مناهج الصم سوف تكون ذات فعالية , وذلك تحقيقا لمبدأ قابلية الجميع للتعلم ولكن على صعد مختلفة , ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة مسرحة المناهج للصم.

لذلك فإن مسرحة المناهج يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية ,فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها أفراد من الطلاب , ويكون الطالب فيها مشاركا (مؤديا) , ومشاهدا (متلقيا) , مرضيا لنفسه , ملبيا لحاجاته ورغباته, و تخدم جميع فئات المتعلمين من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

لم يعد الصم وضعاف السمع بمنأى عن جوانب الفن والمسرح , إذ يمكن توظيف المسرح الناطق والصامت في معاهد وبرامج الأمل للصم وضعاف السمع . حيث أشار ويندى بيركس نقلا عن) سيكس , 2003) إلى أن أهم التغيرات التي طرأت على التربية والتعليم في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة هي استخدام الدراما والمسرح معهم.
وفلسفة هذا الاتجاه هي أن من أهم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة هو حقهم في التعبير عن مكنوناتهم الذاتية عن طريق التخيل والتجاوب مع العاديين والتفاعل معهم , وقد ظلت هذه الحقوق مجهولة ومغفلة لفترة طويلة, وأنه من خلال مسرحة المناهج يمكن التوعية بأهمية حصول هذه الفئات على حقوقهم من خلال البرامج التربوية والوسائل التعليمية التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم التخيلية واستثارة المجهود الجسدي وذلك لزيادة قدرات الأطفال من هذه الفئات .

ولو أردنا أن نفلسف الشرائع والقوانين التي اتخذت في هذه الطرق والوسائل لوجدنا أن جميع الفنون وخاصة مسرحة المناهج هي المصدر الموجه لتعليم هذه الفئات , وعلى الرغم من وفرة الأبحاث المتعلقة باستخدام الفنون في التعليم , إلا أن الأبحاث التي تم نشرها في مركز * (NCAH)كما أشار (سيكس , 2003) هي من أهم الأبحاث التي تم نشرها في تعليم الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, وهذا المركز يتعاون مع مركز جون كنيدي لأداء الفنون , ويهدف مركز NCAH إلى استخدام جميع الفنون لتعليم الأطفال , وقد ساعد هذا المركز في مساندة وتدعيم العديد من الأبحاث من خلال المساعدة التقنية , والأنشطة والبرامج والاحتفالات.وقد استطاع المركز وضع برنامج فني في التعليم يشتمل على التكامل بين جميع الفنون , ويجئ في مقدمة هذه الفنون" الدراما المسرحية . "

ومن أهم النماذج التي صممت في هذا المركز في كيفية استخدام فن الدراما والمسرح لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي كالتالي:

oالنموذج ا : وهو "المسرح الشامل غير المحدود Theatre unlimited "الذي يعتمد على مسرح الصم من خلال مجموعة الممثلين (الصم والسامعين (الذين يعطون إرشادات عن التدريب المسرحي فيزودون المشاهدين بخبرات حسية جديدة.

oالنموذج 2 : هو " المعسكر المفتوح Camp Sunshine "وهذا النموذج موجه لذوي الإعاقة العقلية والجسدية والحسية , وغرضه زيادة قدرة الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم , وإتاحة الفرصة للنمو والتطور الجسدي والشفهي , وفي الاتصال مع المجتمع.

oالنموذج 3 : هو " مجموعة قوس قزح Rainbow Company "التي تقدم مسرح الأطفال من خلال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكل الأطفال , وقد لاقت هذه المجموعة الاستحسان والمديح والتشجيع والمتعة.

*اختصارا لمركز الفنون القومي للمعوقين National Committee, Arts For the Handicapped

وتعد المناهج الدراسية واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامج التربية الخاصة,و لو أعدت هذه المناهج بطريقة مناسبة ودرست بوسائل وأساليب معينة تتفق مع نوع الصمم وضعف السمع ودرجتها لكل تلميذ لأحرز هؤلاء التلاميذ تقدما تعليميا ملحوظا(المطرودي ,1416)

والملاحظ أن المناهج الدراسية الحالية في معاهد الأمل لجميع المراحل التعليمية في معزل عن الواقع ولم تأخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل وتحدياته والتي تتصل بإطلاق خيال التلاميذ وجعل التعلم متعة لهم, فهي تركز على الجوانب المعرفية للطلاب الصم وعلى تحصيل المعلومات من الكتاب المدرسي فقط دون مراعاة للجوانب المهارية أو الوجدانية أو الفروق الفردية بينهم ، وفي ظل هذه المناهج الدراسية ضعيفة الجدوى يجب على المعلم أن يدعم قدراته بإيجاد حلول لمشكلات الطلاب الصم وضعاف السمع الدراسية , فالتلميذ الأصم يحتاج إلى طرق خاصة لتعليمه وتدريسه وتحصيله للمواد الدراسية.

ونظرا لدور الخبرة في بناء شخصية الصم والتي تعتبر الأساس لفهم الدراسة النظرية ووحدة بناء المنهج (العجمي , 1422 هـ) , فإن إدخال فكرة مسرحة المناهج في تعليمهم والتي تعتمد على إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها والتركيز على الأفكار المهمة التي تخدم الهدف التعليمي, واعتمادهم عليها سيوفر القدرة على جذب انتباه الأصم في المواقف التعليمية والمحافظة على هذا الانتباه لفترة أطول , وأيضا القدرة على استيعاب المعلومة وفهمها من خلال التطبيق الحي لها وكذلك من خلال المحفزات المتوفرة بها بما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم والكشف عن انفعالاتهم ودوافعهم , هذا بالإضافة إلى أنها ستكسبهم خبرات جديدة وستعمل على إعادة تنظيم الخبرات السابقة لديهم حتى تصبح ذات معنى وقيمة .

مشكلة البحث:

لقد تزايد في الآونة الأخيرة اهتمام المجتمعات الدولية برعاية الصم وضعاف السمع مما أحدث تطورا كبيرا في أساليب وبرامج رعايتهم , لذا فقد نادى علماء التربية بضرورة قبول المبدأ الدال على أن التعلم عملية نشطة , وأن أهداف تدريس الصم وضعاف السمع يجب ألا تقتصر على كسب المعرفة فقط بل تتضمن توجيه التلميذ الأصم وضعيف السمع لاستعمال إمكانياته , وما يشمله هذا من استخدامه لمهارات التفكير وعمليات التعلم والاستقلالية في العمل (The council for Exceptional children 1999) . تلك الأهداف التي نادى بها أيضا خبراء المناهج وطرق التدريس من أجل رفع مستوى مشاركة التلميذ الأصم وضعيف السمع مما ينعكس على تحسين نوعية التدريس لهذه الفئة (ندوة الطفل المعاق , 1997؛ Doblimleier,Field,1995).

ومن خلال رأي المختصين والتربويين في هذا المجال , ومن خلال ملاحظتي و خبرتي في التدريس , اتضح أن عنصر التشويق كان مفقودا أثناء عرض وشرح المادة التعليمية للصم مما يسبب تضجر المعلمين من ضعف تركيز التلاميذ الصم وضعاف السمع أثناء الشرح , وقد أكدت ملاحظة الباحثة دراسة (Taylor , 1999 ؛ Gina, 1996 ؛ سلام , 1990),كما أن هناك قصورا واضحا في توصيل المعلومة للتلاميذ الصم وضعاف السمع اللذين يدرسون في المعاهد أو البرامج, ومن الصعوبة إيصال المفاهيم المجردة إليهم,وقد أشارت نتائج الأبحاث التربوية إلى أن المناهج المقررة على التلاميذ الصم وضعاف السمع تتضمن العديد من المفاهيم المجردة (سرايا 2001 , ؛ , (Egclston - Dodd & Judy , 1997 مما يؤدي إلى تقديم الحقائق والمعلومات في صورة مفككة لا تساعدهم على استيعابها وتعلمها , بالإضافة إلى جمود محتوى مناهج الصم و استخدام بعض المعلمين الوسائل التعليمية التقليدية التي لا تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الصم وضعاف السمع,والتي كشفت عنها دراسات وكتابات (اللقاني , القرشي ,1999 ؛ حسانين , 1999 ؛ بطيخ , 1993؛ فهمي , 1989).

يضاف إلى ما سلف المشكلات المتعلقة بانخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ الصم وضعاف السمع وخاصة في رصيدهم اللغوي المحدود , والمشكلات المرتبطة بصعوبات التعلم الناجمة عن ظروف الإعاقة .

وبناء على ما ذكر فإن مشكلة الدراسة تنبع من وجود حاجة ملحة لتنويع الوسائل التعليمية المستخدمة في مجال التعليم و التعلم كإدخال فكرة مسرحة مناهج الصم كوسيلة تعليمية في التدريس بمدارسهم, و كذلك لا بد من وجود وسيلة تعليمية تلزم الطالب الأصم بطبيعته على المجابهة والتحدي وتجعله يدخل في تعلم نشط وحيوي , بالإضافة إلى تقديم طرق مختلفة له وأساليب عديدة وحديثة تساعده على الفهم والاستيعاب ما أمكن ذلك . .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما أهمية إدخال مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية في تدريس الصم وضعاف السمع بمعاهد الأمل وبرامج الدمج ؟
- ويتفرع عن هذا السؤال مايلي:
- لماذا المسرح؟ ولماذا نفكر في مسرحة مناهج الصم بالذات ؟
- ما مفهوم مسرحة مناهج الصم ؟
- ما أهداف مسرحة مناهج الصم ؟
- كيف يمكن أن نمسرح درس من المنهاج المدرسي ؟ وكيف يمكن للطلبة الصم أن يكونوا ضمن مسرحة المناهج ؟

- ما دور المعلم عند مسرحة مناهج الصم؟
- ما مفهوم التمثيل الصامت للصم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى-:

- التعرف على أهمية استخدام مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية حديثة في تدريس الصم وضعاف السمع بمعاهد الأمل وبرامج الدمج.
- التعرف على مفهوم مسرحة مناهج الصم.
- التعرف على أهداف مسرحة مناهج الصم.
- التعرف على المبادئ الأساسية لمسرحة مناهج الصم.
- التعرف على دور المعلم عند مسرحة مناهج الصم.
- التعرف على دور الصم في مسرحة المناهج.
- التعرف على طريقة مسرحة مناهج الصم.
- التعرف على المقررات الدراسية التي يمكن مسرحتها.
- التعرف على مفهوم التمثيل الصامت للصم.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات والحلول التي من شأنها أن تسهم في تفعيل مسرحة مناهج الصم واستخدامه كوسيلة تعليمية في معاهد الأمل وبرامج الدمج؟

أهمية البحث:

أكدت الدراسات على أهمية استخدام مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية أو كطريقة تدريس وأثبتت هذه الدراسات نجاح مسرحة المناهج تعليميا وتربويا وخاصة مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه الدراسات (كرم الدين , 2002؛ حسين , 2002 ؛ يونس وآخرون 2000 ,؛ حسانين وآخرون , 1998 ؛ Clyde , 1996؛عبد النبي , 1993 ؛ 1993, Veronique,الزناري , 1991؛ Gerad , 1991 , Lori & Mariam , 1990 ؛ Marjorie, 1991, Patrica & Kimberly , 1986؛ هايمان, 1983 , شوقي , 1872.).

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الميدان الذي تنتمي إليه , ونظرا إلى أن التعرف على أهمية إدخال وتطبيق وتفعيل مسرحة المناهج للصم وضعاف السمع بمعاهد الأمل وببرامج الدمج يمكن أن يتبين لنا مدى تقبل المعلمين والمشرفين والمختصين لها وتبنيها في تدريسهم.

وتكمن الأهمية الأخرى لهذه الدراسة في مجال التعلم المدرسي , حيث تفيد في تعريف المعلمين بأفضل أساليب عرض وتقديم المعلومات سواء كانت سمعية أو بصرية للتلاميذ العاديين ونظرائهم من الصم وضعاف السمع .

هذا بالإضافة إلى أهمية مشاركة الطالب الأصم وضعيف السمع في العملية التعليمية وليس كمتلق فقط , مما يساهم في رفع مستواه الدراسي.

أهمية مسرحة مناهج الصم وارتباطها بالأصم واتساع مجال استخدامها كوسيط تعليمي محبب ومشوق إلى الطالب الأصم.

كما وتكتسب هذه الدراسة أهميتها لأنها قد تساهم في إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة في معاهد وبرامج التربية الخاصة الأخرى على المستوى المحلي أو أكثر.

هذا بالإضافة إلى كونها تفيد جهات عديدة منها:

- وزارة التربية والتعليم المسئولة عن فئات التربية الخاصة وخاصة مجال العوق السمعي.
- القائمين على شئون التربية والتعليم من خلال تعريفهم بفاعلية مسرحة مناهج الصم عند التدريس.
- المشرفين التربويين المختصين بمجال الصم وضعاف السمع.

- المعلمين القائمين بتدريس الصم وضعاف السمع.
- أساتذة وأعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس الطلاب بقسم التربية الخاصة تخصص العوق السمعي.
- التعليم العالي الذي يخرج معلمي ومعلمات الصم.

المحور الثاني : مسرحة المناهج

- فكرة مسرحة مناهج الصم
- الفئة المستفيدة منها
- مفهوم المسرحة.

إن هذه الورقة تقدم نفسها إلى القارئ محاولة الإجابة عن تساؤلات عدة.

لماذا المسرح ؟

وقد أجابت (عبد الفتاح , 2004) على ذلك بقولها :

- لأن المسرح هو أبو الفنون.
- يجمع بين الأدب والتمثيل والتصوير والموسيقى والغناء.
- ولأنه شكل راق من أشكال اللعب.
- المسرح بطبيعته فن طفولي.
- الطفل بطبيعته فنان مسرحي.

وتضيف (سيكس ,2003) أن اختلاط الجوانب الإنسانية والفنية) دمج الفن والتعليم معا) في تعليم الطفل يعطي قيمة لحياته ويساعد على استقراره .

لماذا نفكر في مسرحة مناهج الصم وضعاف السمع بالذات؟

بسبب محدودية الكتاب ومحدودية التفاعل القائم بين المعلم والأصم وبين الأصم وزميله الأصم الآخر وحتى نوظف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كالتعلم التعاوني وغيره , ونظرا لأهمية الحوار في التمثيل والأداء المسرحي فهو يعتبر وسيلة للتفاهم من خلال التعبيرات البصرية , والتمثيل الصامت.

مفهوم مسرحة المناهج

لمسرحة المناهج الدراسية عدة مصطلحات مترادفة منها الخبرة الدرامية أو الخبرة الممسرحة , أو المسرح التعليمي.ويوضح) شحاتة , 2004) مفهومها بأنها "إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية , ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي ...وهنا تتحول الخبرات غير المباشرة إلى خبرات مباشرة حية."

وقد عرفها) نواصرة , 2002) بأنها " عملية تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا على عنصري المتعة والفائدة " .

كما عرفها (السريع وآخرون , 1993) بأنها "هي التي تقوم بتبسيط المواد الدراسية وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المادة العلمية والأداء."

ونعني بمسرحة المناهج للصم وضعاف السمع بأنها تلك الوسيلة التربوية البصرية والتي تتخذ من المسرح شكلا ومن المقرر الدراسي مضمونا بحيث تساعد الأصم وضعيف

السمع على الفهم بسهولة من خلال إثارة حواسه, وتركز على استخدام المسرحة كوسيلة تعليمية من خلال التطبيق الفعلي لها من قبل الصم أنفسهم, فيتحول التدريس من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية.

المحور الثالث : أهداف مسرحة مناهج الصم

أهداف مسرحة مناهج الصم وفوائدها:

تأتي الأهداف الوجدانية في مقدمة أهداف هذه المسرحة , وذلك نظرا لتأثيره الفعال في استثارة دافعية الطالب الأصم نحو التعلم , فهو يوفر مثيرات تحث الأصم على الاستجابة برغبة واهتمام بالغين , الأمر الذي يجعله يتفاعل مع الدور الذي يتقمصه بالدرجة نفسها التي يتفاعل معه زملاؤه الصم . إن التفاعل الحقيقي بين الصم) المتعلمين) هو الأساس الذي يحقق الكثير من القيم التربوية المرغوب فيها مثل التعاون الجماعي...

كما أن هذه المسرحة يمكن أن تستخدم في تحقيق الأهداف المعرفية بجميع جوانبها ومستوياتها . ويجمل (نواصرة , 2002) مجموعة من الأهداف ومنها:

- oترسيخ القيم التربوية والاسلاميه لدى الطالب (المؤدي ، المتلقي. (
- oإضفاء جو المتعة في نفوس الطلاب وتجديد نشاطه داخل الفصل.
- oتقديم المعلومات بأسلوب مشوق وجذاب.
- oتعويد الطلبة على الثقة بالنفس ومواجهة الناس وكسر حاجز الخوف والخجل.
- oتعمل على تصحيح المعلومات الخاطئه لديهم.
- oتوضيح ونقل الخبرات والمفاهيم المختلفة لهم.
- oمساعدة الطالب على التفكير واستخدام خياله العلمي.
- oتنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية السليمة والكشف عن مواهبهم.
- oمساعدة الطالب المؤدي على إتقان التمثيل والإلقاء.

ومن أهم الأهداف التي تقدمها مسرحة المناهج للصم وضعاف السمع:

- oتوسيع ثقافة الطفل الأصم و تعديل سلوكه.
- oتعمل على تبسيط وتسهيل استيعاب المواد والمناهج الدراسية وترسيخها في أذهان الطلاب الصم.
- oتعمل على علاج بعض جوانب القصور في النطق لدى الطلاب الصم .
- oاستغلال مقدرة الأصم على الملاحظة والتقليد في التعبير عن شتى مظاهر الحياة المدرسية والخارجية.
- oتقوم على التفاعل بين الطالب الأصم أو ضعيف السمع والمادة الدراسية .
- oتفعيل أدوار معلم التربية الخاصة ومعلم الصم خاصة في التربية والتعليم.
- oتحفز الطلبة الصم على الاهتمام والانتباه.
- oتكسب الطلاب الصم مهارات معرفية , دينية , أخلاقية , تربوية , إجتماعية , علمية , مهارات التفكير , مهارات لغوية , مهارات حركية.

كما وتضيف (بايلي , 2004) مجموعة من المهارات وهي مهارات الاستماع , مهارات الاتصال بالعيون , مهارات التعبير باستخدام الجسم , مهارات التعبير اللفظي , مهارات التركيز والانتباه, مهارات المرونة وحل المشكلات.

أما (سليمان وآخرون 1425 هـ) فيضيف أنها:
oالقدرة على العمل الجماعي وترك الانطوائية.
oإثراء فاعلية حواس الطالب.
oوسيلة لإثارة اهتمامهم بالعلوم , ووسيلة لإشباع رغبتهم في البحث والمعرفة (غنيم ,د.ت.(

المحور الرابع : مواصفات النص المسرحي

المبادئ الأساسية لمسرحة المناهج:
وقد أشار لها (يوسف , 1985 ؛ شحاتة , 2004 (
oمراعاة الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم.
oضرورة توفر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرافة.
oالعناية برسم الشخصيات التي تقدم المضمون حتى يتعاطف الطلبة الصم وضعاف السمع مع تلك الشخصيات بخيالهم.
oعدم الإسراف في عدد الممثلين أو تقارب صفاتهم وأسمائهم.
oالحرص على الفكرة الأساسية للدرس الذي يجرى مسرحته , دون التطرف في التفاصيل المتشابكة.
oالترابط الواضح بين الدرس وموضوع المسرحية.
oبساطة الأسلوب واللغة المستخدمة مع الصم وضعاف السمع.
oملائمة المادة العلمية مع مستوى المشاهدين والمؤديين.
ويضيف)اللقاني , وآخرون 1999) بعض المبادئ الخاصة بمسرحة مناهج الصم:
oمخاطبة حاسة البصر للتلاميذ الصم , من خلال رؤيته للمواقف التمثيلية المختلفة.
oاستغلال مهارة التمثيل الصامت لدى التلاميذ الصم.
oفعالية التلميذ الأصم ومشاركته بشكل إيجابي في عملية التعليم والتعلم.

طريقة مسرحة درس من المنهج الدراسي:
مسرحة المناهج تخدم جميع المواد الدراسية ولكن بنسب مختلفة , فهناك مواد يمكن مسرحتها أكثر من غيرها , كما أن استعمالها يختلف باختلاف المراحل الدراسية, لكن مما لاشك فيه أن هذا يتوقف على المعلم الناجح المبدع الملم بالنواحي التربوية , وأن كثيرا من المقررات الدراسية أمكن عرضها عن طريق المسرحة كمواد التربية الدينية والاجتماعية والعلمية وأخيرا مواد اللغة العربية . ويذكر) عبد الرحمن , 1425)أنه لا يشترط في الدرس أن يكون ذا طابع مسرحي بأكمله , بل إن المعلم الجيد هو الذي يتقلب في الأساليب من أسلوب لآخر بحسب طبيعة الموقف المعرفي.

وحتى نتمكن من مسرحة درس من المنهاج المدرسي على المعلم أن يخطط جيدا وأن يطلع على كافة وحدات المقرر الدراسي قبل تدريسه , وأن يحدد الأهداف الخاصة بكل درس حتى تتكون لديه صورة واضحة في ذهنه : أي درس يمكن مسرحته بشكل أكبر ؟ وما هي أهم المفاهيم والمهارات التي ينوي تدريسها ؟ كما أن عليه أن يتوقع الصعوبات التي قد يواجهها تلاميذه الصم في استيعاب المفاهيم. حدد (نواصرة , 2002) بعض النقاط الهامة ومنها:
oاختيار الدرس المراد مسرحته مع مراعاة إمكانية تحويله لمسرحية ,مع مراعاة أن يكون الدرس قد سبق وأن أعطى للطلاب الصم وضعاف السمع من قبل وفهموا محتوياته.
oتحديد الهدف من مسرحة الدرس والرسائل المطلوب توصيلها (تعليمية - سلوكية.(

oتحديد المعلم للأفكار الرئيسية التي يحويها الدرس.
oتحديد المعلومات الأخرى المتعلقة بالدرس والتي لا بد من معالجتها.
oتحديد القيم التربوية والاجتماعية والنفسية المراد معالجتها.
oإعداد القصة المناسبة التي تحوي هذه الأفكار والمعلومات بمشاركة الطلاب أنفسهم في تحديد الشخصيات والإعداد والتجهيز حتى يصبح (ممثلا ومخرجا) , والأهم من ذلك مراعاة المعلم لظروف العوق السمعي وتقسيم الأدوار بما يناسب كل طالب بظروف سمعه وعوقه والحوار المناسب للمرحلتين (الدراسية والعمرية) للطلاب الصم وضعاف السمع.
oمراعاة عناصر التشويق والإبهار والخيال و تيسير الفهم ، وتعميق الأثر ، وسهولة التذكر أثناء كتابة المسرحة.
oمراعاة اللغة المبسطة للطلاب الصم مع استخدام كافة الوسائل المساعدة من لغة إشارة , إيماءات , حركات جسدية , وتعبيرات الوجه.....
oمراعاة استخدام أشكال مسرحية مختلفة عند التنفيذ مثل (الظل ، الأراجوز والدمى المتحركة , الأقنعة.(
oإعطاء فكرة واضحة عن شخصيات المسرحية.
oتدريب الطلاب الصم وضعاف السمع على تقمص الدور وإعطائهم فرصة التمثيل بالتكرار.
ويضيف (عدس , 1998) أنه ينبغي اختيار الموضوع نوعا وكما وبما يتفق واستعدادات الطلبة من حيث مرحلة النضج التي بلغوها ومستوى القدرات التي وصلوا إليها.

الاختلاف

و بالرغم من التشابه الكبير بين المشهد من منهج دراسي والمشهد من قصة في الأهداف والأسس إلا أنهما يختلفان ويكمن هذا الاختلاف من حيث:
oيمكن التوسع في حدود القصة وذلك من خلال إضافة أحداث وشخصيات ومواقف.
oتحريف وتغيير وتحديث ودمج حكايات معروفة أو قصص مكتوبة.
oالتوسع في أهداف القصة وتقسيمها إلى فصول ومشاهد.
oحذف أدوار لا تسهم في بناء المسرحية .

مواصفات الدرس المراد مسرحته:

إن لمسرحة المناهج الدراسية مستويات فمنها ما يخص المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وفي كل مرحلة تأتي المستويات الفكرية والجمالية طبقا لاختلاف المستويات العمرية واحتياجات كل مرحلة (صقر , 2004.(
وقد قسم (نواصرة , 2002) الدرس المراد مسرحته إلى مواصفات بحسب المرحلة العمرية للطالب:

أولاً - مواصفات الدرس المراد مسرحته (6-12 سنه) وهو يشمل المرحلة الابتدائية.

oاختيار درس يراعي قدرات الطفل اللغوية والسمعية والعقلية والعمرية وحاجاته ورغباته.
oأن يحتوي النص على خبرات سابقة لدى الأصم.
oأن يحتوي النص على العروض الحركية والاستعراضية.
oأن يحتوي النص على الخيال والإيهام.
oأن يكون النص مشوقا وجذابا.
oأن يحتوي النص على نماذج من البطولة التي تجذب الانتباه.
oأن يحتوي النص على شخصيات حيوانيه محببة إلى النفس .
oأن يحتوي النص على الحوار البسيط والفكرة الهادفة
oأن يكون النص متناسباً مع تفكير الطفل وعواطفه ومخزونه الثقافي واللغوي.

oأن يكون النص تربوياً هادفاً مراعياً للدين الإسلامي.
oأن يحث على الأخلاق الحميدة.
oأن يكون زمن العرض قصيراً خشية الملل.
oأن يكون الديكور جذاباً والملابس ملونة والإضاءة المبهرة.
oالاعتماد على المحسوسات والحركة والتمثيل الصامت أكثر من الكلام.
oتجنب النهايات الحزينة.

ثانياً - مواصفات الدرس المراد مسرحته (13-18 سنه) للمرحلة المتوسطة والثانوية
لا يختلف كثيرا عن مواصفات المرحلة الإبتدائية إلا أن لهذه المرحلة خصائصها المميزة فقد تطوروا جسميا وعقليا وعاطفيا من مرحلة الطفولة , ونمت مواهبهم وقدراتهم , وزادت خبراتهم .
oأن يكون النص مراعياً للتعاليم الإسلامية والقيم التربوية المثلى.
oأن يحتوي على مواقف البطولة والفداء.
oأن ينمي عاطفة حب الوطن والمجتمع.
oأن يناقش النص بعض القضايا الهامة لهذه المرحلة والتي تساعد على اكتمال شخصيته ونموها وتكيفها مع المجتمع.
oالتركيز على الأحداث الواقعية والبعد عن المغالاة في الخيال.
oالتركيز أكبر قدر ممكن على المنهج الدراسي.
oأن يكون زمن العرض متناسباً مع قدرات الطلاب.

المحور الخامس : طريقة المسرحة

oكيفية بناء المشهد من منهج دراسي
oالفرق بينه وبين بناء المشهد من قصة
oتحديد دور كل من المعلم والطالب في مسرحة مناهج الصم.

دور المعلم في مسرحة مناهج الصم:
لم يعد التدريس مهمة تقتصر فقط على مجرد إيصال حقائق جافة للطلاب فحسب أو لإيصال أكبر كمية منها إلى عقولهم وإنما الأهم من هذا كله كما أشار (عدس , 1998) هو النوع أو الكيفية التي نقدمها لهم , كما لم يعد التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية معينة , بل أصبح فنا وعلما في آن واحد , فالتدريس فنا يظهر من خلاله المعلم قدراته الابتكارية والجمالية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والتعامل الإنساني فهو بهذا فنان مفكر بما يقوم به من أسلوب جديد يستميل فيه الطلبة , أما التدريس كعلم فهو علم يدرس للطلاب لتحقيق التغير المحدد في شخصياتهم فكريا أو عاطفيا أو سلوكيا حركيا أو اجتماعيا (حمدان , 1988) , كما أن التدريس علم تطبيقي يمكن تطبيقه من خلال مسرحة المناهج.

ومع تطور بحوث علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس , وكذا ظهور النظريات التربوية الجديدة تغيرت النظرة إلى الأدوار التي يجب أن يمارسها المعلم في التدريس , وبالتالي لا يكون دوره مقيدا أو محدودا فقط في نقل المعرفة من الكتب إلى عقول الطلاب دون أن تترك هذه المعرفة بصماتها على عقولهم أو وجدانهم , وإنما أصبح هذا الدور هو أحد الأدوار وربما أقلها قيمة (اللقاني , وآخرون , 2001) وإنما أصبح دوره الرئيسي هو كوسيط تعليمي (Mediator of learning)وهذا الدور يركز عليه كثير من الباحثين في مجال التربية , حيث

أن المعلم هو الذي يقوم بعملية التقريب بين المفاهيم الواردة في المقررات الدراسية كما وضعها مؤلفوها , وبين عقول ومفاهيم الطلاب الذين يتولى مسئولية تعليمهم وتربيتهم . أي أنه يقوم بعملية مزدوجة , يستوعب ما طلب منه أن يدرسه , ثم بعد ذلك يضع هذه المعارف ويصيغها بأسلوب أو صورة تتمشى مع عقول الطلاب الذين يتعامل معهم , مراعيا الفروق الفردية بينهم (مرسي , 1995) .وفي مسرحة المناهج يتجلى دور المعلم ليكون مرب وقائدا ومبدعا وقادرا على تقديم كل ما هو جديد يساعد في إثراء المواقف التدريسية , بالإضافة إلى أن دوره سيكون مساعدا وميسرا لعملية تعلم الطلاب , وإذا قام المعلم بذلك واستخدم في تدريسه روح المرح والدعابة من خلال المسرحة بشكل ناجح وفي مستوى عال كانت عملية التدريس بالنسبة له أكثر سهولة وشرحه لمادته أكثر وضوحا وأكثر جلاء (عدس , 1998 .(

إن أصعب مهمة للمعلم وأكثرها مشقة هو التعامل مع الطلبة الذين لديهم احتياجات خاصة وخاصة فئة الصم منهم والذين يلجأون إلى الصمت وتتصارع في أذهانهم العديد من الأفكار , لذا فإن على معلم الصم أن يكون فكرة عن طلبته وعن كل واحد منهم حتى يستطيع التعامل معهم على أساسها وبما يصلح لكل منهم ليكون في ذلك فائدة له ملموسة وأن تقوم هذه الفكرة نتيجة الخبرة والتجربة ... ويؤكد) عدس , 1998) أن لا تأخذ هذه الفكرة طابعا ثابتا لا يتغير ولا يتبدل.

وبمسرحة مناهج الصم سيتمكن المعلم من توفير مناخا مبدعا وممارسات مبدعة من جانبهما والتي تنعكس بشكل مباشر وتؤثر تأثيرا إيجابيا على الصم وتبوح بمكنوناتهم , والمعلم لا يستطيع أن يبدع في التدريس إلا إذا أتيحت له الفرص الكافية ليكون منطلقا بفكره هنا و هناك (اللقاني , وآخرون , 2001) . وأن نجاح الدرس الممسرح كما أشار (شحاتة (2004 , يعتمد على التعاون بين جميع الأطراف المشتركة في الدراما التعليمية وعلى المعلم عند إنهاء الدور الممسرح أن يناقش ذلك مع طلابه.

المحور السادس : التمثيل الصامت مع الصم

أدوار الصم في مسرحة المناهج

وفي مسرحة المناهج يكون الطالب الأصم أو ضعيف السمع فيها :مشاركا : مؤديا, ومشاهدا : متلقيا, مرضيا لنفسه , ملبيا لحاجاته ورغباته. وقد حدد (سيكس , 2003) أهم المفاهيم التي تتصل بدور المؤدي ومنها : استخدام الحواس , حركة الجسم , التخيل, التقمص والتمثيل للأدوار, التركيز والاسترخاء الجسدي , اللغة والصوت والحديث.

يقوم الطلاب الصم وضعاف السمع بتمثيل عدة أدوار ومن بينها ما يطلق عليه :

- لعب الأدوار(Role Playing))

ويشير (شحاتة , 2004) أن لعب الأدوار هو صورة أخرى للدراما التعليمية وفيه يتقمص المتعلم الدور الحقيقي الذي يقوم به آخرون في الحياة (تقمص لشخصيات مألوفة) ويتبنى سلوكهم وأحاسيسهم ويعبر عنها بالحركات والألفاظ , ...,وهو يرمز للتمثيل التلقائي للمواقف ويقلل من الاعتماد على التدريس إلا أنه يبرز الصورة الحقيقية للسلوك بعيدا عن الكلمة المكتوبة. وأن لعب الدور كما يذكر (جابر, 1998) أحد النماذج الاجتماعية في التدريس ويستكشف التلاميذ في لعب الدور مشكلات العلاقات الإنسانية لأنهم يحسمون مواقف مشكلة لم يناقشون سن قواعدها. وللعب الأدوار عدة أنواع : التمثيل التلقائي , التمثيل المحكم البناء , التمثيل الدرامي الإبداعي, التمثيل الإيمائي الصامت (الشامل في تدريب المعلمين , 2003 . (

ومن أهم الأدوار التي يقوم بها الصم في مسرحة المناهج هو:

oالتمثيل الصامت مع الصم: (Pantomime)

تطور هذا الفن عبر القرون الماضية فقد بدأ به الإنسان البدائي,ومارسها في حدود المنفعة وضرورات الاستخدام وفي حدود الحاجة اليومية, ثم ورث هذا الفن إلى الأجيال اللاحقة . وترجع جذور هذا الفن إلى اليونان والرومان ,ومن أشهر الشخصيات التي قامت بالتمثيل الصامت في الدول الغربية شارلي شابلن , ولوريل وهاردي, ومستر بن...ومن الدول العربية وبالتحديد دولة مصر الشقيقة الممثلة القديرة أمينة رزق في فيلمها الصامت) سعاد الغجرية) عام 1928م .

معظم البشر يستخدم لغة الإيماء للتعبير عن أشياء دون النطق بها , كرد تحية أو سلام , التعبيس بالوجه من موقف خاطئ , دون التصريح باستياؤه لهذا الفعل بالكلام, أو الإيماء بالرأس للإجابة بنعم, أو رفع الحاجبين كأنه يقول أنا مندهش, ...ومن أكثر الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة استخداما لها هم فئة الصم وهي الفئة التي حرمت من النطق والكلام وهم غالبا ما يستخدمون لغة الإشارة (Sign Language) في حياتهم وفي التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم , بالإضافة إلى اللغات الأخرى التي يتميزون بها كلغة الرموز Symbols) (Languageأو لغة الحركة والأفعال (Action Language) أو لغة الجسد (Body (Languageوتعبيرات الوجه (Facial Language) أو التواصل بالعينين (Eys)... (Contactالسواعي وآخرون, 2005 . (

يطلق على التمثيل الصامت كما أشار) نواصرة , 2002) بالتمثيل الإيمائي : "البانتوميم" وهو مشتق من الكلمة اليونانية , (PANTOMIME) أو ما يعرف (بلغة الحركة) وهو الفعل دون كلام وبمعنى آخر هو الفعل المعبر عن تعبيرات الوجه والحركات الجسمية التي تستخدم لقول شئ ما فيما يتعلق بعناصر الشخصية والموقف والمكان وجو المسرحية دون استخدام الحوار المنطوق.

ويعتبر التمثيل الصامت كما أشار (كاسانيللي , 1991) أنه أحد الفنون الرمزية التي يتلخص دورها في تفتيت مكونات الواقع وإعادة تركيبها عن طريق نظام متفق عليه: حركات الحياة اليومية , إيماءات , تعبيرات بالوجه ,حركات اليدين (لغة الإشارة وأبجدية الأصابع) والساقين والقدمين والبطن , حركات رمزية تعبر بأشياء غير مرئية..

وبذا نجد أن الصم هم أقدر الأشخاص على القيام بهذا الدور وبهذه المهمة لأنهم جزء منها ولأنها جزء منهم , حيث أنهم يستخدمون الإشارات كلغة للتواصل فيما بينهم وبين بعضهم البعض وفيما بينهم وبين عالم السامعين , وحيث أن " الإشارات" كما أشار (يوسف , 2001) مصطلح متفق عليه اجتماعيا , عندما يحسن توظيفها فإنها ستحمل إضافة إلى معناها التوصيلي التخاطبي السائد معنى استثنائيا , وربما تنعزل عن محدوديتها الفئوية أو الإجتماعية الضيقة لتتسع إلى خطاب شمولي يخاطب الإنسان في أي زمان ومكان . وكما أشار (فرومكن, وآخرون,1999) أن الشعر تم نظمه باستخدام لغة الإشارة في الولايات المتحدة الأمريكية, كما تمت ترجمة مسرحيات مثل) الناقد (The Critic للمؤلف (شيريدن (Sheridan إلى لغة الإشارة وقامت فرقة المسرح الوطني للصم ((NTD بتمثيلها على خشبة المسرح .

يتسم التمثيل الصامت بحركات دقيقة ومحددة , وتعتمد على براعة مؤدي الدور (الممثل) وخيال المتفرجين لذا يجب أن تكون التعليمات محددة وبسيطة ولا تحتمل أكثر من تفسير. ويضيف) شحاتة , 2004) أن التأثير في التمثيل الصامت يعتمد على ملامح الوجه, ويمكن استخدامه في حجرة الدراسة في مواقف تعليمية متعددة.

وأشار (اللقاني , وآخرون (1999 , أن الولايات المتحدة الأمريكية استغلت مهارة التمثيل لدى الصم , بأن قاموا بإنشاء مسرح خاص لهم في مدينة "نيويورك" ويسمى بمسرح (يوجين أونيل (

Eugene Oneilحيث يقوم الصم بتمثيل الأعمال الدرامية المختلفة عليه.

يمكن للتمثيل الصامت كما ذكر (الضاحي , 2005) أن يلغي حواجز اللغة كوسيلة للتفاهم بين الأمم والشعوب واستبدالها بلغة إنسانية مشتركة سهلة ومعبرة ومقنعة هي لغة الإيماءة , الإشارية للتفاهم وعلى المؤدي (الممثل) الصامت من خلال أدواته أن يدخل المتفرج بدائرة خياليه مغلقة محولا هذا التخيل إلى صورة واقعية في ذهنه معتمدا على ما تخزنه ذاكرة المشاهد التي التحمت بفعل الممثل المؤدي للفعل , فالممثل يرتكز على الأفعال المحفزة للجسد المنتج للحركة الصامتة التي تشكل المعنى.

اعتبارات هامة للتمثيل الصامت أوردها (كاسانيللي .1991 :)

- oاستحالة القيام بترجمة حرفية للجمل اللغوية إلى جمل حركية.
- oلا يوجد تبادل مباشر بين الكلمة والحركة , فيلزم لذلك جملة حركية معينة (مركبة من الحركة بالتمثيل الصامت والإشارة) للتعبير عن مفهوم محدد.
- oأهمية استخدام حركات قليلة ولكنها ذات معنى.

وبذا نجد أن معظم المتخصصين في مجال التربية الخاصة يتفقون على أن مواقف اللعب والنشاط والفنون بشكل عام من أفضل وأنسب المواقف التي يمكن أن تساعد وتساهم في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وبخاصة الصم منهم.

ولتفعيل دور مسرحة مناهج الصم هناك مجموعة من التوصيات:

- oالاهتمام بمسرح الطفل عموما ومسرحة المناهج خصوصا لذوي الاحتياجات الخاصة , وإنضاج العمل به , والاستفادة ما أمكن من تجارب مسرحة المناهج في الدول الأخرى.
- oخدمة المناهج الدراسية لفئات التربية الخاصة والصم بالذات من خلال الاهتمام بتنشيط مسرحة مناهج الصم داخل جدران معاهد الأمل وبرامج الدمج له من تنمية مهارات الطلاب الصم وضعاف السمع.
- oيجب أن تنبع فلسفة العمل من منطلق المسرح البسيط في امكانياته المادية والغني في محتواه الفني.
- oضرورة توفير المسرح المدرسي , فإن لم يتح ذلك فيمكن استخدام مسرحة المناهج داخل الحجرات الدراسية.
- oعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي الصم خاصة لتطوير العملية الفنية , ولتدريبهم على كيفية مسرحة المحتوى في التدريس.
- oقيام الأدباء والكتاب المسرحيين , وممن تتوسم فيهم الكتابة الجادة للكتابة لمسرحة مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة والصم منهم بالذات مع مراعاة تبسيط اللغة المستخدمة لهم.
- oتوفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسي والتي تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية.
- oضرورة تشجيع فكرة مسرحة مناهج الصم وذلك من خلال تشجيع المعلم على ممارسة وتطبيق النشاط التمثيلي ومن خلال تقديم المسابقات والمسارح وتحفيزهم على ذلك.
- oتطبيق بعض الدراسات والبحوث في مجال مسرحة مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة والصم بالذات.
- oأهمية مسرحة المناهج وارتباطها بالأصم , واتساع مجال استخدامه كوسيط تعليمي محبب إلى الطالب الأصم.
- oالتأكيد على المعلمين لاستخدام وتطبيق فكرة مسرحة المناهج في تربية وتعليم الصم بمعاهد وبرامج الأمل.
- oمناشدة المختصين في تربية وتعليم الصم و المسئولين في المناهج وطرق التدريس بتصميم الدروس المسرحية لمناهجهم والتأكيد عليها.
- oأهمية مشاركة الأصم في العملية التعليمية - ليس كمتلقي فقط - بل مشاركا في تقديم الدروس

وعرضها يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من تنمية العادات والقيم الايجابية, مع تبسيط وتقريب المعلومات إلى ذهنه.

- التأكيد على أن تتناسب أسلوب عرضها مع خصائص الصم وضعاف السمع (الفئة المستهدفة) .
- التأكيد على أن لا تأخذ فكرة مسرحة المناهج طابعا ثابتا لا يتغير ولا يتبدل.
- التأكيد على أن لا يكون دور المعلم في مسرحة المناهج هو دور الملقن المسرحي .
- التأكيد على أن لا تكون مدة العرض طويلة.

الملاحق:

1. نموذج لتحليل نصوص مسرح الطفل في المراحل الدراسية الأولية (من نصوص مسرح المناهج) أوردها (سلام ، 2004:)

عنوانها : الشاطر تامر

المؤلف : مبروك عبد العزيز

لمادة : الرياضيات

- العصافير : أنا عصفورة وأنا عصفورة نبقى كم عصفورة يا تامر
- تامر : عصفورة وعصفورة تبقى عصفورتين
- العصافير : عصفورة أخرى تقف بجانب العصفورتين السابقتين وطيب وأنا وياهم كم عصفورة ..رد يا تامر
- تامر : عصفورتين وكمان عصفورة تبقى تبقوا ثلاث عصافير
- العصافير : صح تمام

2. نموذج آخر من نصوص مسرح الطفل في المراحل الدراسية (من نصوص مسرح المناهج) أوردها (صقر ، 2004:)

العنوان : المعدة في قفص الاتهام

إعداد وتأليف : د. رزق عبد النبي

المادة : العلوم

يستعرض الكاتب مكونات جسم الإنسان ومسئولية كل جزء عما يحدث وصولا إلى نتيجة حقيقية تمثلت في أن المعدة وكل أجزاء الجسم غير مسئولة عن القدر الكبير من الطعام الذي يدخل إليها ولنصل إلى نتيجة تؤكد أن المعدة بريئة وأن المخ هو الذي يتحمل المسئولية لعدم سيطرته على سائر أجزاء الجسم.

3. نموذج للتمثيل الصامت أورده (سلام: (2004 ,

العنوان : القدوة

تأليف : أحمد سليمان

الأشخاص:

- الأب
- مجموعة أبناء

(يفتح الستار على رجل يجلس وسط أبائه , ويضحكون ويلعبون وفجأة يدق جرس التليفون)

- الابن الأكبر : السلام عليكم ..نعم ؟ تريد أبي ؟ (يشير للأب أن فلانا يريدك.)

oالأب : (يشير إليه أن قل له ...لست موجودا.. قل لقد خرج أبي يصلي ولم يعد حتى الآن.(
oالأبناء : (ينظر بعضهم إلى بعض عجبا من كذب أبيهم , ويعملون حركات بأيديهم ووجوههم تشير إلى الاستنكار والاستغراب.. بعد قليل يدق جرس التليفون فيقوم الابن الأصغر ليرد. (
oالابن الأصغر : السلام عليكم ..أبي .. لا .. لا ليس موجودا ..لقد خرج ليصلي ولم يعد حتى الآن (ولا يشير الابن لأبيه عن الشخص المتصل ..ثم يضع السماعة(
oالأب : متسائلا من المتصل ؟
oالابن الأصغر : إنه فلان .. (ويشير بإشارات فيعرف الأب من المتصل(
oالأب : جزعا لم قلت له إنني في المسجد أصلي ؟ لماذا تكذب ؟
oالابن الأصغر : أنت قلت هذا منذ قليل يا أبي , ثم من هذا الذي تحزن من أجله ؟
oالأب : إنه رجل يريد شراء قطعة أرض بمليون ريال .. ومكسبي فيها ربع مليون ريال .. يا حسرتي ثم ينهال ضربا على ابنه ..والولد يصيح ويصرخ ويجري حتى يخرج من المسرح.
oالابن الأكبر : يا أبي أنت حقيقة المخطئ لا أخي ..لأنك قدوته للكذب.

4.نموذج آخر للتمثيل الصامت أورده (أبو بكر، 2002)

العنوان : شهادة تقدير
تأليف : جودت أبو بكر
الفكرة : تنظيم الوقت بين اللعب المنظم والعمل المفيد.
الأشخاص:
oالأب
oولدان
يفتح الستار وبالمكان غرفة دراسة , طاولتان , كراس , مكتبة صغيرة
oالطالب 1 : على الطاولة يكتب ويذاكر.
oيدخل الطالب 2 :بلباس رياضة , معه كرة قدم , يلعب بها , يجري في الغرفة , يقف بين الحين والآخر عارضا عضلاته.
oينظر إليه الطالب 1 باستغراب
oيدنو الطالب 2 من الطالب 1 , يمسكه بيده , ويجره للعب.
oيشير الطالب 1 بالتريث وهذا المكان ليس للعب.
oالطالب 2 يصر بشدة , يوقعه على الأرض.
oالطالب 1 وهو ناهض: يشير إلى رأسه حيث القوة العقلية.
oيرفض الطالب 2 ويعرض عضلاته أمام أخيه.
oيستمر الطالب 2 في لعب الكرة والجري.
oيؤشر الطالب 1 لعب الكرة خارج البيت في ملعب كبير.
oمع الجري يقع الطالب 2 على الأرض.
oيتألم , ينهض وهو يعرج.
oيقرع الباب , يدخل الأب , يسرع إلى ابنه 2.
oبعطف يسأله صامتا عن حاله.
oيعرض ويعرض عضلاته.
oيقدم الأب شهادة تقدير إلى ابنه 1
oيأخذها ابنه 2 يقرأ فيها , يبكي , يخرج وهو يعرج, يلحق به أبوه وأخوه.
oعند الباب يلوح الطالب 1 بشهادة التقدير.
oيلتفت الطالب 2 وهو يعرج يعرض عضلاته.
oيسدل الستار..

أبرز الإشارات (الإيماءات) الجسدية التي يمكن أن تستخدم في مسرحة مناهج الصم في التمثيل الصامت كما وردت في (زيتون،2004:)

- رفع الحاجبين
- إيماءة الرأس
- الابتسامة
- العبوس
- حركات اليد
- فرقعة الأصابع
- وضع الأصبع على الفم ليأخذ وضع السكوت
- الضغط على الأذن
- رفع الذراعين ليعني التوقف
- تحريك اليد حركة دائرية
- هز الرأس ليعني لا
- حك الرأس
- ضرب الأرض بالقدم
- النقر بالقلم
- يضع يده خلف ظهره
- يطرق بأصبعه على المنضدة
- يزم على شفتيه
- ينظر بعينين نصف مغمضتين
- يشد على الأذن ناظرا بعيدا
- يطوي ذراعيه
- يحمل ذقنه على يده
- يضع يديه في جيوبه
- يضع يديه حول خصره
- يحك أنفه
- يتكئ على المنضدة أو المقعد
- يقفل قبضتيه بشدة
- يمسك بيده اليد الأخرى
- يشابك أصابع يديه
- ينظر إلى الأرض برهة
- يطالع سقف الحجرة برهة
- يومئ للطالب ليقف
- ينظر مدققا لأحد الطلاب
- يضرب كفا بكف
- يومئ للطالب ليجلس
- يرفع إبهامه لأعلى

وهناك إيماءات وإشارات أخرى وردت في (محمد , 1990: (

- تحريك العينين شمالا ويمينا عدة مرات مع عدم استقرارها في مكان واحد يدل على وجود صاحبها في مأزق وحيرة في تدبير أمره.
- غلق العين اليسرى وفتح اليمنى مع وضع اليد حول الأذن اليمنى دليل على التصنت على الأصوات التي تأتي من الجهة اليمنى, والعكس في حالة قفل العين اليمنى وفتح اليسرى ووضع اليد على الأذن اليسرى.
- تحرك العينين بطريقة متتالية إلى أعلى وأسفل مع ضم الفم يعبر عن الدهشة.
- غلق العينين وخفض الرأس يدل على الاسترخاء.
- مسك اليد عند الأذن كأنه يستخدم سماعة الهاتف.
- فتح الفم يعطي انطباعا متدرجا يبدأ بالخوف وينتهي بالفزع وهو أعلى مراتب الخوف.
- نكش الشعر يعبر عن ارتفاع درجة الإثارة.

المراجع:

- أبو بكر, جودت . (2002 م) . كيف نعد ونقدم الحفل المسرحي المدرسي. ط1. الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع.ص111
- بايلي , سالي2004) . م , مارس) . ترجمة ليلى كرم الدين . أجنحة للطيران : تقديم فنون المسرح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم فيها . مجلة خطوة . (23) ص44.
- بطيخ , فتيحة . (1993م) .منهج مقترح للرياضيات للتلاميذ الصم بمدارس الأمل , رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية : جامعة المنوفية.
- جابر , جابر . (1998 م . (التدريس والتعلم , الأسس النظرية - الاستراتيجيات الفعالة .القاهرة : دار الفكر العربي .
- حسانين , ابتهاج . (1999م) . إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعيا بمدارس الأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم ,رسالة دكتوراة غير منشورة .كلية التربية بسوهاج.
- حسانين , فتحي , عبد التواب , ماجدة .(1998م , مايو) . أثر مسرحة المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . (49. (
- حمدان , محمد . (1988 م) . التدريس المعاصر تطوراته وأصوله وعناصره وطرقه . عمان : دار التربية الحديثة.ص36
- حسين , سعاد . (2002 م, يونيه) . دور مسرح العرائس في تنمية الطفل المعوق ذهنيا : تجربة ميدانية بجمعية التثقيف الفكري ببور سعيد . النشرة الدورية . (70) . السنة الثامنة عشر . ص48 .
- الزير , أحمد ؛ حسانين , فاروق ؛ إبراهيم , مصطفى ؛ السيد , عبدالرحمن . (1997 م) . دليل الوسائل التعليمية فصول التربية الخاصة (الجزء الأول) . وزارة التربية والتعليم : الأمارات العربية المتحدة .
- زيتون , حسن .(2004 م). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس . (ط2) . القاهرة : دار عالم الكتب.
- الزناري , حكمت . (1991 م . (استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشرة . رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة .
- سلام , أبو الحسن 2004) . م) .مسرح الطفل :النظرية - مصادر الثقافة - فنون النص -

فنون العرض . ط1.الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر.
oسلام , صفية . (1990م) . أثر استخدام الاكتشاف شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والمهارات العقلية والتفكير الابتكاري لتلاميذ التعلم الأساسي . مجلة البحث في التربية وعلم النفس , كلية التربية , جامعة المينا .(3 .(
oسليمان ؛ أحمد ؛ الغريب . علي . (1425هـ) . المسرح المدرسي . (ط2) . الجزء الأول المرحلة الابتدائية . ص10.
oسرايا , عادل . (2001 م , أكتوبر). فعالية استخدام الموديلات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم .مجلة البحث في التربية وعلم النفس , كلية التربية بالعريش . المجلد 15 (2. (
oالسريع , عبد العزيز ؛ بدير , تحسين. (1993 م . (المسرح المدرسي في دول الخليج العربي . مكتب التربية العربي لدول الخليج . ص19
oالسواعي , عثمان ؛ قاسم , محمد . (2005م) . البيئة الصفية في التعليم الابتدائي. ط1. دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.
oسيكس , جيرالدين . (2003 م . (ترجمة إملي ميخائيل . الدراما والطفل . ط1 . القاهرة : دار عالم الكتب .
oشوقي , عايدة . (1872 م) . مسرحة المناهج كوسيلة تربوية معينة لتوضيح المناهج الدراسية . حلقة تدريب موجهي التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم .
oشحاتة , حسن 2004) . م) . النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
oصقر , أحمد . (2004م) . مسرح الأطفال . الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.
oالضاحي , بلاسم .(2005 م , مايو) الانترنت , المسرح الصامت : غياب اللغة وحضور الفعل "ارتحلات في ملكوت الصمت "
http://www.masraheon.com/phpBB2/viewtopic.php?p=404
oعبد الفتاح , سهير .(2004 م) . مسرح الأطفال . مجلة خطوة ,(23) ص 12 .
oعبد الرحمن , محمد . (1424 هـ , ربيع الأول). مسرحة المنهج . مجلة المعرفة . العدد . (96)ص134.
oعبد النبي , رزق. (1993 م) . المسرح التعليمي للأطفال . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب.
oالعجمي , مها . (1422 هـ . (المناهج الدراسية أسسها -مكوناتها - تنظيمانها - وتطبيقاتها التربوية . ط1 . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية . ص60 .
oعدس , محمد . (1998 م) . فن التدريس . ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
oعطية , طارق ؛ حلاوة , محمد2002) . م) . مدخل إلى مسرح الطفل . الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية.ص49
oغنيم , كمال . الانترنت , المسرح المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل .
http://www.odabasham.net/index.php?lang=0&CODE=02&id=263
oفهمي ,عاطف. (1989 م) . بناء منهج في العلوم للمرحلة الإعدادية المبنية بعد بمدارس الأمل للصم في ضوء طبيعة إعاقة التلميذ وحاجاته .رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية , جامعة عين شمس .
oفابريتسيو, كاسانيللي .(1991 م) . ترجمة أحمد المغربي . المسرح مع الأطفال . الأطفال يعدون مسرحهم . القاهرة : دار الفكر العربي. ص71
oفرومكن , فكتوريا ؛ رودمان ,روبرت . (1999م, ديسمبر) . ترجمة هاشم لازم . اكتساب لغة الإشارة . مجلة المنال . (136) . ص40.
oكرم الدين , ليلى . (2002 م , ديسمبر) . مسرح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .النشرة

الدورية . (72) . السنة الثامنة عشر .ص14 .
oاللقاني , أحمد ؛ محمد , فارعة . (2001 م) . مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل . ط1. القاهرة : دار عالم الكتب.ص271-272 .
oاللقاني , أحمد؛ القرشي , أمير . (1999 م) . مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ . ط1. القاهرة :دار عالم الكتب. ص137.
oمرسي , محمد . (1995 م . (المعلم ..المناهج وطرق التدريس . (ط2) . الرياض : دار الإبداع الثقافي.ص36 .
oالمطرودي , خالد . (1416 هـ) . مشكلات منهج معاهد الأمل الابتدائية للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس , كلية التربية , جامعة الملك سعود : الرياض .
oمحمد , عواطف . (1990 م) . مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل . ط1 . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
oنواصرة , جمال. (2002م) . أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق . ط1 . الأردن : دار عالم الكتب الحديث. ص163
oندوة الطفل المعاق واحتياجاته .) 1997م) .كلية التربية , جامعة الزقازيق.
oيوسف , أحمد . (1985 م) . إعداد الدروس مسرحيا . دراسة بجمهورية مصر العربية.
oهايمان , رونالدت .(1983 م). ترجمة إبراهيم الشافعي. طرق التدريس .الرياض :جامعة الملك سعود.
oيونس , سمير , عبد العظيم , شاكر . (2000م , إبريل) . استخدام مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (63).

المراجع الأجنبية:

o Busson, Veronique . Espece D'impo :Utilicer I'improvisation Contixtualisee (A kind of Improv: Using Contextualixed Improvisation. Francais Dans - Le Monde, N256, Apr 1993.
o Coreil, Clyde, The Journal of the Imagination in Language - Learning . New Jersy:ERIC, 1996.
o Doblimleier , Jovce and Field Brabra (1995). Science Mathematics and the Mime, Perspectives in Education and Deafness, V14 N4.
o Egclston -Dodd, Judy & Himmelstein. Jcff (1997). A Constrnctivist Paradigm in Science Education for Student Who are Deaf and Hard of Hearing, Journal of Science for Persons Witn Disabilies, V4 N1.
o Gina, Ellen Wood (1996). Diallague Journal Writing: An lnteractive Tool For Deaf Students Teachers in Training, Perspectives in Eduction And Deafness. Vol l4 N4.
o Lori & Miriam K. :Super Signing Circus ,Perspective in Education and Deafness, Vol.10,No.1 Sep.Oct.1991.
o Melito, Gerard : "Using Theaterical Techniques in the Foregin Janguage Classroom", Journal Articles, UMI, CIJJAN, 1990.
o Patricia & Kimberly . Theaching Idoms : Video or Lecture, Perspectives in Education and Deafness, Vol.9, No.3, Jan. Feb.1991.
o Taylor, Linda (1999). A Handy Workable. Picture File. Perspectives

in Education and Deafness. V 13, N 5.
o The council for Exceptional children (1999). Teaching Science to Student With Disabilities ,Microsoft lntcrnet Explorer .
o http:// Ericec. Org.
o Timmas, Marjorie 1. "Role Playing and Creative Drama :A language Arts Cirriculum For Deaf Student" Dis. Abs. Inter. Vol.47,1986.

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com